

كان عام ٢٠٢٣ حافلاً للأشخاص الذين تقدّم لهم خدماتنا، حيث واجه الكثيرون بعض أسوأ آثار تغيّر المناخ. وفي الوقت نفسه، وجد آخرون فرصة جديدة عبر استكشاف حلول مناخية أثبتت قدرتها على تحسين حياة الناس وحماية كوكبنا.

وفي خضمّ أزمة المناخ، يجب على كل مؤسسة أن تُعيد تصوّر كيفية عملها. بالنسبة للمؤسسات الخيرية، فإن هذا السياق الجديد، الذي يطرح تحديات وفرصاً جديدة للمفوضيات والمنظّمات، يتطلّب العزيمة، والتركيز، ومجموعة واسعة من الشركاء والمتعاونين الموثوق بهم، والرغبة في الاستماع والتجربة، والكثير من التواصل. وفي هذا الإطار سعت مؤسسة روكفلر إلى تحقيق ذلك وأكثر خلال عام ٢٠٢٣.

بعد أقل من عام على إطلاق استراتيجيتنا المناخية الخمسية، نشارككم هذا التقرير الذي لا يهدف فقط إلى تقييم التقدّم الذي أحرزناه، بل إلى تحديد مسار تقدّمنا المستقبلي أيضاً. فهو يخرّج ويبيّن وتجارب مستقاة مؤخرًا وعبر تاريخ المؤسسة. وستشكّل هذه الدروس أساس عملنا طوال هذا العام والسنوات القادمة، بينما نعمل على توسيع نطاق الحلول التي تدفع بعجلة التقدّم البشري والتصديّ لتحديات المناخ.

ما تعلّمناه

نتائج عمل العام الماضي تتجاوز هذه الأرقام بكثير. فقد تعلّمنا منها الكثير عن عملنا وسط تغيّر المناخ. ويحتوي التقرير على العديد من الدروس المستفادة، منها:

مَنْ لا يغامر لا يُحرز النجاح. في خضمّ أزمة غير مسبوقه، يجب عدم التردّد والمبادرة والإقبال على المغامرة دون خوف من المخاطر المحتملة. تتمثّل إحدى فوائد رأس المال الخيري في مرونته، ويجب أن نتذكّر تجربة أشياء جديدة والاستثمار مبكراً، حتى لو كان ذلك يعني المخاطرة.

دعم المجتمعات الأقرب إلينا. عندما نعمل بشكل وثيق مع الشركاء الإقليميين والمحليين، يتم تنفيذ المشاريع بشكل أفضل ويكون تأثيرها أعمق على الناس في تلك المجتمعات. ولكن في بعض الحالات، وجدنا أننا منغمكين في عملنا بدون أخذ المجتمعات التي نريد مساعدتها في عين الاعتبار.

عدم الاعتماد على المنح فقط. عندما يكون للتأثير الإيجابي أثر حقيقي، فغالبًا ما يتم ذلك عندما نعمل مع شركاء لتقديم المنح، وتعزيز الأفكار الجديدة، واستضافة الاجتماعات، وبناء الشراكات، وتشجيع الاستثمارات. ويجب أن يمتد التفكير بشكل أكبر إلى مجموعة الأدوات التي نوّقرها.

ما زال أمامنا مشوار طويل لنقطعه لنصبح جزءاً من تحالفات فاعلة. تتطلّب المبادرات الكبيرة تحالفات قوية تجمع بين الجهات الفاعلة والممولين والداعمين وغيرهم. وفي بعض الأحيان، افترضنا سهولة التعاون بين الجهات الفاعلة، وقللنا من شأن الجهد الكبير الذي يتطلّبه الأمر.

السرعة مهمّة، ولكن النجاح يتحقّق بالمثابرة. يتطلب تحقيق أهدافنا تركيزاً ومثابرة، ولكن في بعض الأحيان، يحول نفاذ الصبر دون تحقيقها.



توضيح التأثير بالأرقام

الطاقة
تم تجنّب ١٤٧ مليون طن من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون عبر توفير الطاقة المتجددة.

الطعام
دعم ١٣٧ مليون شخص استفادوا من تحسّن في مستوى الأمن الغذائي.

الصحة
دعم ٥١٨٠٠٠ من العاملين في مجال الصحة المجتمعية في ١٣ دولة.

التمويل
توصيل أكثر من ٣٠٠ مجتمع في الولايات المتحدة بمشاريع الطاقة النظيفة.

جمع رأس مال يزيد عن مليار دولار أمريكي برافعة مالية تبلغ ٣٥ ضعفاً على برنامج Zero Gap Fund ملتزم تماماً الآن، والذي تبلغ قيمته ٣٠ مليون دولار أمريكي.